

المخطوطات الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي بين الفهرسة والتدمير الثقافي.

Algerian Manuscripts during the French Occupation: Between Cataloguing and Cultural Destruction.

Les manuscrits algériens durant l'occupation française : entre catalogage et destruction culturelle.

العبد حاج قويدر¹

تاريخ الإرسال: 2024/10/15 تاريخ القبول: 2025/11/08 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على واقع المخطوطات الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي من خلال جهود الفهرسة من جهة والنهب والتدمير من جهة أخرى. وتهدف هذه الدراسة إلى تبيان محاولات المستشرقين لفهرسة المخطوطات والذي أدى إلى توثيق جانب مهم من التراث الجزائري، بغض النظر عن الأهداف الاستعمارية الكامنة خلفه؛ إضافة إلى الدور الذي لعبه الاحتلال الفرنسي في عمليات النهب والسلب والسرقة والتدمير والتهمير الذي تعرضت له المخطوطات مما أدى إلى فقدان جزء كبير منه. تقوم الدراسة على استخدام المنهج التاريخي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع وأهدافه من أجل تغطية جميع الجوانب التي ستناقشها هذه الورقة، والتي تشمل ثلاث نقاط أساسية:

- واقع التراث الجزائري المكتوب قبل الاحتلال الفرنسي.
- فهرسة المخطوطات أثناء الاحتلال الفرنسي.
- نهب وتدمير المخطوطات الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات؛ المخطوطات الجزائرية؛ فهرسة المخطوطات؛ الاحتلال الفرنسي؛ النهب؛ التدمير الثقافي.

Abstract :

This research paper aims to shed light on the state of Algerian manuscripts during the French occupation, focusing on cataloguing efforts on one hand and plundering and destruction on the other.

The study seeks to highlight the attempts by Orientalists to catalogue manuscripts, which led to documenting a significant aspect of Algerian heritage regardless of the colonial objectives behind it; in addition, it explores the role played by the French occupation in the looting, theft, destruction, and displacement of manuscripts, resulting in the loss of a considerable portion.

*المؤلف المراسل

¹Laid Hadj Kouider, University of Ahmed DRAIA Adrar, hk.laid@univ-adrar.edu.dz

The study adopts a historical approach suited to the nature of the topic and its objectives, covering all the aspects discussed in this paper, which includes three main points:

- The state of Algerian written heritage before the French occupation.
- The cataloguing of manuscripts during the French occupation.
- The looting and destruction of Algerian manuscripts during the French occupation.

Keywords: Manuscripts; Algerian manuscripts; manuscript cataloguing; French occupation; plundering; cultural destruction.

Résumé :

Cet article vise à mettre en lumière la situation des manuscrits algériens pendant l'occupation française à travers les efforts de catalogage d'une part, et le pillage et la destruction d'autre part.

L'étude cherche à exposer les tentatives des orientalistes de cataloguer les manuscrits, ce qui a conduit à documenter un aspect important du patrimoine algérien, indépendamment des objectifs coloniaux sous-jacents ; ainsi que le rôle joué par l'occupation française dans les opérations de pillage, de vol, de destruction et de déplacement des manuscrits, entraînant la perte d'une grande partie d'entre eux.

L'étude adopte une approche historique qui convient à la nature du sujet et à ses objectifs, afin de couvrir tous les aspects abordés par cet article, qui se déclinent en trois points principaux :

- La situation du patrimoine écrit algérien avant l'occupation française.
- Le catalogage des manuscrits durant l'occupation française.
- Le pillage et la destruction des manuscrits algériens sous l'occupation française.

Mots clés : Manuscrits; manuscrits algériens; catalogage des manuscrits; occupation française; pillage; destruction culturelle.

مقدمة:

تمثل المخطوطات العربية جزءاً هاماً من التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية فهي تعكس عمق الهوية الوطنية وثراء الإنتاج الفكري والعلمي، فتراثنا الجزائري يزخر بآلاف المخطوطات في شتى ألوان العلوم والمعرفة، وقد كانت للجزائر فترات ازدهار فكري وتألّق إبداعي، نتج عنها الكثير من التأليف والكتابات؛ وما تبقى من هذه الكنوز إلا القليل مقارنة بما خلفه الأقدمون فعلاً، لأن عوادي الزمن، والاستعمار، والحروب المختلفة، التي مرت بها الجزائر قضت على الكثير من هذا التراث. ومع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830، تعرض هذا التراث لحملات استهدفت المخطوطات بين النهب، التدمير، والتهجير إلى خارج البلاد، مع توثيق بعضها في فهارس أعدتها مستشرقون قد تكون تحت ذرائع علمية وأخرى تحت أهداف استعمارية خلفه.

ومن باب الإنصاف فقد وفرت هذه الفهارس معلومات قيمة ساعدت الباحثين والمؤرخين على دراسة التراث الجزائري وأصبحت مرجعاً أساسياً، كشفت عن ثراء المخزون الثقافي والعلمي للجزائر؛ إلا أن الدوافع الاستعمارية وراء الفهرسة لا

يمكن تجاهلها، حيث كانت جزءاً من سياسات تهدف إلى طمس الهوية الثقافية الجزائرية وإضعاف مقاومة الشعب الجزائري من خلال حرق المكتبات ونهب المخطوطات ونقلها إلى الخارج، وتدمير الزوايا والكتاتيب القرآنية.

إن هذه الدراسة تطرح تساؤلات محورية حول العلاقة بين عمليات الفهرسة التي أجراها المستشرقون والتدمير الثقافي الذي طال المخطوطات الجزائرية خلال هذه الفترة؛ فكيف أثرت هذه العلاقة الطردية للإحتلال الفرنسي على وضع المخطوطات في الجزائر؟

1- التراث الجزائري المكتوب قبل الاحتلال الفرنسي:

ساهمت الجزائر في إثراء التراث الثقافي العربي مساهمة البلدان الإسلامية الأخرى في المشرق والمغرب، وقد ظهرت بوادر التدوين والتأليف وجمع الكتب منذ فجر الفترة الإسلامية، إذ أن المصادر تورّد عدداً من أسماء المؤلفين والشعراء جادوا بأقلامهم وقرائحهم في أول دولة إسلامية فوق تراب المغرب الأوسط، وهي الدولة الرستمية التي اعتنت بالكتاب عناية خاصة، فيذكر أحمد الدرجيني (ت: 670هـ / 1272م) في كتاب "طبقات المشائخ بالمغرب" أن أبا عبد الله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، وجد عند دخوله لتاهرت عاصمة الرستميين "صومعة مملوءة كتباً" فانتقى منها ما انتقى، وأحرق الباقي (الدرجيني، [د.ت.]، صفحة 95)، ويفرط آخرون في المبالغة بقولهم إن المكتبة التي أسسها الأئمة الإباضية الرستميون في تاهرت كانت تضم ثلاثمائة ألف مجلد من الكتب جلب بعضها من المشرق، وبعضها ألفه علماء وأدباء ولدوا في المغرب الأوسط أو استقروا بأرضه (بوعباد، 1990، صفحة 181).

وفي بداية القرن التاسع عشر ذكر أبو القاسم الزياني (ت: 1249هـ / 1809م) ما قدم له طلبة العلم من كتب في التاريخ عند زيارته لمدينة تلمسان في عهد الخلافة العثمانية، فمما قال: "أتحفظون بما عندهم من كتب الأخبار، وتواريخ من كان يبلدهم من الأخبار" (زلاق، 2007، صفحة 12).

كما أن علماء الجزائر ألفوا وأبدعوا في جل العلوم في الحضارة العربية الإسلامية، ونذكر منهم: عبد الرحمن التعلالي (ت: 870هـ / 1471م) في تفسير القرآن، وفي علوم الحديث والقرآن الحافظ محمد التنسي (ت: 799هـ / 1404م)، ونذكر من بين الفقهاء أحمد الونشريسي (ت: 914هـ / 1508م) صاحب كتاب: المعيار المعرب عن فتاوي علماء إفريقية والأندلس والمغرب، الإمام يحيى المازوني (ت: 883هـ / 1478م) صاحب كتاب: الدرر المكنونة في نوازل مازونة، ومحمد بن عبد الكريم المغيلي (ت: 909هـ / 1503م).

كما نبغ في التاريخ يحيى ابن خلدون، وكذا محمد ابن مرزوق (ت: 781هـ / 1379م) صاحب المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن، وفي الأدب نجد الحسن بن رشيق الشهير بالقيرواني (ت: 463هـ / 1071م)، والذي خلف كتباً عديدة في الأدب أشهرها: العمدة في صناعة الشعر ونقده؛ وفي الشعر عفيف الدين التلمساني (ت: 690هـ / 1291م) وابنه الشاب الظريف، وفي الطب والصيدلة الطبيب عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري (ت: منتصف القرن 12هـ / 18م)، والذي

خلف كتابا بعنوان: كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب، وفي العلوم السياسية نجد السلطان أبا حمو موسى الزباني يألف كتابا سماه: واسطة السلوك في سياسة الملوك.

أما السير والتراجم فنبلغ فيها أحمد الغبريني (ت: 704هـ/1304م) صاحب كتاب: عنوان الدراية في ذكر علماء بجاية، ومحمد بن مريم (ت: 1014هـ/1605م) صاحب كتاب: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان (بوعباد، 1990، صفحة 181).

2- فهرسة المخطوطات الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي:

لم يتوقف المستشرقون الفرنسيون عند جمع تراثنا العربي والحفاظ عليه، بل تجاوزوا ذلك إلى فهرسته فهرسة علمية دقيقة، شملت معظمها أسماء المؤلفين، وعناوين المصنفات، والنسخ. وتاريخ ومكان النسخ، ومميزاته من حيث نوع الورق والحبر وحجم المخطوطة وعدد الصفحات والسطور، لتسهيل سبل الاستفادة والانتفاع منها؛ ومن هؤلاء المستشرقين:

2-1. جاك شيربونو (1813-1882م):

مستشرق فرنسي، انتدبته الحكومة الفرنسية لتنظيم مدارسها في الجزائر، فأقام في قسنطينة، وقد نشر عدة مقالات في المجلة الآسيوية، كان مدرسا بالمدرسة العربية الفرنسية في قسنطينة سنة 1961، ثم مديرا لها بالجزائر سنة 1863 (سعد الله، 1989، صفحة 175).

من أعماله:

- المخطوطات العربية في مكتبة سعيد بن باش تارزي القسنطيني، نشرها في المجلة الآسيوية، سنة 1854م، ص 444-433.

2-2. كور. أوغست (ت: 1945م):

كان أستاذا للغة العربية في جامعة قسنطينة. من أعماله في فهرسة المخطوطات:

- فهرس المخطوطات في كبرى المكتبات الجزائرية: مدرسة تلمسان، المجلد 1، (الجزائر 1907م) (Cour, 1907).

أنجز هذا الفهرس وطبع في الجزائر باللغة الفرنسية سنة 1907م، وهو يقع في 70 صفحة من الحجم الكبير، وعدد مخطوطاته 110 مخطوط. وفي المكتبة الوطنية نسخة منه تحت رقم (525277) (عوفي، 1999، صفحة 15).

2-3. أدريان بير بروجر:

جمع من المساجد والزوايا والكتاتيب القرآنية بمدينة قسنطينة سنة 1837م عددا معتبرا من المخطوطات؛ وساهم في نشر:

- فهرس مكتبة الجزائر:

شرع في إعداد الفهرس سنة 1844م، وانتهى منه سنة 1851م، وقد بلغت مخطوطات فهرسه 791 مخطوطة، وهذا الفهرس مفقود من المكتبة الوطنية، لكن بعض المخطوطات الموصوفة بعضها موجود في المكتبة الوطنية (عوفي، 1999، صفحة 8).

- الفهرس المختصر لمخطوطات المكتبات الفرنسية: المخطوطات العربية في الجزائر، الجزء 18.

طبع هذا الفهرس في باريس سنة 1893م، بعناية وزارة التعليم والفنون الجميلة، وقد ألف هذا الفهرس بعدما قام بمراجعة الفهرس الذي أعدته الآنسة دوفوكوي، كما أعاد النظر فيما كتبه سابقا (عوفي، 1999، صفحة 8).

2-4. البارون دوسلان (ت: 1879م):

مستشرق فرنسي، من أصل إيرلندي، عين مترجما في وزارة الحربية، وعني بأخبار المغرب والبربر، قدم إلى الجزائر في مهمة ثقافية، وانتقل إلى قسنطينة ووقف على مخطوطات مكتبة سيدي حمودة.

وقد كتب تقريرا (de slane, 1845) وقع في 16 صفحة وأرسله إلى وزارته سنة 1845م (عوفي، 1999، صفحة 9).

2-5. الآنسة دوفوكوي:

لها فهرس عن بعض مخطوطات الجزائر، وقد ذكر الدكتور عبد الكريم عوفي أن فانيان أشار إلى هذا الفهرس وأنه أفاد مما جمعته، فقد جمعت قائمة تضم 700 مجلد من المخطوطات وذلك بين سنتي 1874-1875م (عوفي، 1999، صفحة 9).

2-6. دي كلا سونتي موتيلانسكي (1845-1907):

من أصل بولوني، عمل مترجم في الجيش الفرنسي، بعد من المستشرقين الذين اهتموا بالبحث في مجال المخطوطات، ومن أعماله فهرس يحتوي على وصف ببليوغرافي لـ 13 مخطوط، مع تحليل موجز يبين أهمية المخطوط وقيمته التاريخية والعلمية (أعراب، 2004، صفحة 71).

- ببليوغرافية ميزاب: وهو بحث مترجم، نشر في المجلة الإفريقية، المجلد 3، 1885، ص ص 72-75 (عوفي، 1999، صفحة 9).

2-7. ادموند فانيان (1846م-1931م) (بدوي، 2003، صفحة 387):

ولد في مدينة ليجج بلجيكا من أبوين فرنسيين، تخرج في اللغات الشرقية من جامعة باريس، كان مكلفا بالقاء المحاضرات عن الدراسات الشرقية بكلية الآداب بجامعة الجزائر، التحق بقسم المخطوطات في المكتبة الوطنية بباريس، ثم عين عضوا في مؤسسة التاريخ الجزائرية من عام 1892م إلى غاية 1904م (نعيمه، 1994، صفحة 798). من أعماله:

- فهرس عام للمخطوطات في المكتبات العامة في فرنسا: المخطوطات في مكتبة متحف الجزائر، المجلد 18، (باريس، 1893م) (Fagnan, 1893) (مؤسسة آل البيت، 1986، صفحة 23). وذيله بمسرد لعناوين الكتب وأسماء المؤلفين والنساخ والنماذج، يقع في 680 صفحة (العقيقي، 1980، صفحة 205).
- 2-8. باسيه رينه (1855م-1924م) (الزركلي، 2002، صفحة 39):

ولد في مدينة لونيفيل، تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعندما أنشأت مدرسة الآداب العالية بالجزائر أسند إليه كرسي العربية فيها، ودرس فيها الحبشية، والتركية والبربرية؛ وكان من محرري المجلة الإفريقية، ونشرة المراسلات الإفريقية، ونشرة الآثار الإفريقية، وأسهم في مجلات علمية كثيرة، ورأس مؤتمر المستشرقين في الجزائر سنة 1905م، إضافة إلى أنه كان عضوا في مجامع علمية كثيرة في: باريس، لشبونة، مدريد، روما، دمشق. وقد نشر مجموعة من الفهارس منها:

- فهرس المخطوطات العربية عند باشاغا الجلفة، (الجزائر 1884م). وهذا الفهرس مفقود (عوفي، 1999، صفحة 9).
- المخطوطات العربية في مكتبات زوايا: عين ماضي وتماسين وعجاجة بورقلة، (الجزائر 1886م) (العقيقي، 1980، صفحة 217).

جاء هذا الفهرس في 87 صفحة من الحجم المتوسط، ويشتمل على 172 مخطوطة في مختلف المجالات المعرفية: الفقه، الأصول، التوحيد، السير، الحديث، النحو، الصرف، البلاغة، التفسير، القراءات. وهذا الفهرس غير متداول في المكتبات، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية تحت رقم: (552550) (عوفي، 1999، صفحة 13).

- المخطوطات العربية في زاوية الهامل، (مجلة الجمعية الآسيوية في إيطاليا، مج 10، (1897) ص 43-97) (مؤسسة آل البيت، 1986، صفحة 24).

تم نشر هذا الفهرس أول مرة في مجلة الجمعية الآسيوية باللغة الفرنسية، ثم طبع مستقلا بنفس سنة 1897، يقع في 57 صفحة، من الحجم المتوسط؛ وتعتبر أول فهرسة لمخطوطات هذه الزاوية، شملت 52 عنواناً، اقتصر فيها على عنوان

المخطوط، ومؤلفه، وذكر وفاته، وعدد نسخه، والنسخ المذكورة منه في فهارس مكنتات أخرى، وتاريخ طبعه إن كان (الحسني، 2006، صفحة 6).

3- نهب وتدمير المخطوطات الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي:

لقد تعرضت الجزائر خلال تاريخها الطويل إلى كثير من الحروب والاضطرابات والحملات العسكرية، ومن ذلك فقد عمل المستعمر الفرنسي على طمس الشخصية العربية الإسلامية، وعلى إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية طيلة فترة الاحتلال، وقد كانت العقيدة الإسلامية في مقدمة ما استهدفوا من قيم ومقومات، لوقوفهم على مدى فاعليتها في تماسك الشعب وصموده، وتدعيم حركة الجهاد ضدهم، ضف إلى ذلك أن المستعمر لما دخل كان همه الكبير هو نهب هذه المخطوطات وتجريد المنطقة من موروثها المدون، فحملت سفنهم وجيوشهم الآلاف المؤلفة من هذه المخطوطات. وسنضرب بعض الأمثلة على فظاعة ما قام به الاحتلال:

- كان الضباط والجنود الفرنسيين يشعلون غلايينهم بأوراق المخطوطات والوثائق في قصبة الجزائر سنة 1930 (سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي: 1830-1954، ج4، 1998، صفحة 328).
- نقل كتاب العبر لابن خلدون من المكتبة الوطنية الجزائرية إلى المكتبة الأهلية في باريس بأمر من الإمبراطور نابليون الثالث (الريان، 1997، صفحة 579).
- شاهد بير بروجر عند سقوط مدينة قسنطينة، على يد الجنرال كلوزيل في نوفمبر 1837م، عبث الجنود الفرنسيين بالمخطوطات الكثيرة فاهتم بجمعها من الأماكن العامة، وسط الدمار والتخريب والتحريق، حيث أنقذ حوالي 800 مخطوطة من التلف، ولكن لصعوبة وسائل النقل ضاع أغلبها، ونقل قسم كبير منها إلى فرنسا وبقي قسم منها في الجزائر (بوعيد، 1990، صفحة 184)، حيث يذكر: "... أن ظروف الحرب جعلتهم ينقذون جزءاً من هذه المخطوطات فقد حمل جزءاً منها على ظهر بعير وجزءاً منها على ظهر حصان، وفي الطريق من معسكر إلى مستغانم سقط البعير من عل إلى هوة سحيقة، وكان على ظهره أربعون مخطوطة ضاعت كلها معه، أما تلك التي حملت على ظهر الحصان فنجت ورجعت معه إلى العاصمة." (سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي: 1830-1954، ج4، 1998، صفحة 334).
- إتلاف مكتبة الأمير عبد القادر سنة 1843م عندما تمكن الاحتلال من الاستيلاء على الزمالة وهي عاصمته المتنقلة، فقد ذكر شاهد عيان من الضباط الفرنسيين أنه كان من الممكن تتبع آثار الجيش الفرنسي العائد من الهجوم بفضل أوراق الكتب التي مزقتها الغزاة ونثروها في الطرقات التي كانوا يسلكونها (ضيف، 2002، صفحة 104).

- كما أن جزءاً من مكتبة الأمير عبد القادر أهدها الدوق دومال D'Aumale قائد الجيش الذي استولى على الزمالة إلى بلدية شانتيلي Chantilly بفرنسا (سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي: 1830-1954، ج4، 1998، صفحة 327).
- تعرضت مخطوطات إقليم توات للنهب والسلب على يد المحتل الفرنسي منذ القرن التاسع عشر الميلادي، ولا سيما الترجمان الفرنسي "مارتن الجبي"، الذي رافق الحملة التي نزلت بالمنطقة سنة 1904م، فقد عمل الرجل على جمع المخطوطات التي تحتفظ بها القصور والخزانات وإحصائها، ثم انتقى أجودها وحملها معه إلى فرنسا.
- قام بحرق عدد من المكتبات في مناطق عديدة من البلاد، ومن أمثلة ذلك مخطوطات زاوية الشيخ الحسين ب: سيدي خليفة بولاية ميله، حيث تتحدث رواية السكان عن 6000 مخطوط كانت تزخر بها الزاوية، لكن الاحتلال الفرنسي حرق عددا كبيرا منها، وهرب عددا آخر إلى بلده، ولم يبق منها سوى 400 مخطوط فقط (زغبية، 2009، صفحة 4).
- مكتبة زاوية الشيخ عبد القادر الحمايي بالبويرة كانت تضم مخطوطات نفيسة وكتب نادرة، نهب الاحتلال كل ما فيها وهدمها سنة 1958م.
- إحراق مكتبة جامعة الجزائر في 07 جوان 1962 قبل أن تسترجع البلاد استقلالها بأيام معدودة، وكانت المكتبة تحفظ عددا مهما من المخطوطات العربية، ويذكر البعض أن هذه الوثائق ضاعت كلها في الحريق، وقيل أن هذه المخطوطات نقلت إلى فرنسا مع المحفوظات الجزائرية الأخرى قبل الحريق ببضعة أسابيع (الريان، 1997، صفحة 580).
- كما عمل نفر آخر من المستشرقين بعد الإستقلال على استغلال جهل الملاك بالقيمة العلمية والحضارية والأثرية والفنية لمخطوطاتهم، فانتقوا أجودها لإعداد أطروحاتهم وأبحاثهم العلمية، مع التنكر لها، ومحاولة تهريب بعضها، ومن هؤلاء المستشرقين "دومنيك شامبو" التي زارت المنطقة سنة 1964م (عوفي، مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري: إقليم توات نموذجاً، 2001، صفحة 128).
- يذكر المستشرق أوغست كور أن بعض العلماء الجزائريين الذين هاجروا، ولم يفقدوا الأمل في استرجاع استقلال البلاد دفنوا في الأرض محتويات مكتباتهم في انتظار عودتهم، فضاعت هذه المجموعة الدفينة كلها (بوعباد، 1990، صفحة 185).
- نقل العلماء الجزائريون في أثناء هجرتهم أيام الاحتلال إلى كل من تونس والمغرب وبعض البلدان العربية ما تحتفظ به مكتباتهم من كتب ومخطوطات خوفاً من أن تطالها يد المستعمر وبقيت هناك (عوفي، جهود الجزائر

في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين، 1999، صفحة (54).

خاتمة:

خلال فترة الاحتلال الفرنسي تعرضت المخطوطات في الجزائر لعمليات نهب وتدمير ممنهج وسرقة منظمة وتهجير إلى الخارج، حيث فقدت الجزائر جزءاً كبيراً من تراثها العلمي والديني والتاريخي، والذي لا يزال شاهداً على أطماع استعمارية تجاوزت الهيمنة العسكرية إلى محاولات طمس الهوية الثقافية للشعب الجزائري.

وإن حركة الإستشراق مهما كان لها من الأهداف المعادية للإسلام والعروبة، فإنها تظل مساهمة لا يمكن تجاهل أهميتها، أو التغاضي عما كان لها من مردود واضح الأثر، في نشر تراثنا وإغناء الدراسات العربية والإسلامية في مختلف حقولها وآفاقها.

وبالوقوف على بعض من تلك النماذج التي سبق وأن أشرنا إليها، في محاولة منا لرصد جهود الحركة الإستشراقية في توثيق التراث العربي الجزائري، نلاحظ أنها تميزت بما يلي:

- العناية بإبراز عناصر الوصف البليوغرافي، فلم يقتصروا على ذكر العنوان والمؤلف فقط، بل اشتمل على عناصر تتناول معظم المكونات المادية للمخطوط، كالورق والخط والحجم والتجليد والناسخ وتاريخ النسخ وغيرها.
- التحقيق في بيانات عناصر الوصف البليوغرافي لبعض المخطوطات خاصة في العنوان والمؤلف وتواريخ النسخ بغية إثبات البيانات الصحيحة.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- أبو القاسم سعد الله. (1989). " المستشرقون الفرنسيون وتعليم اللغة العربية للأوروبيين في الجزائر ". مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (64)، ص.ص 164-186.
- أبو القاسم سعد الله. (1998). تاريخ الجزائر الثقافي: 1830-1954 ، ج4. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

- أبي العباس أحمد الدرجيني. ([د.ت.]). طبقات المشايخ بالمغرب. قسنطينة: مطبعة البعث.
- بشير ضيف. (2002). فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث. ج1. الجزائر: منشورات تالة.
- بونفيخة فتيحة، بن عاشور نعيمة. (1994). "المخطوطات الإسلامية في المكتبة الوطنية الجزائرية التي لم تشملها أدوات الضبط الببليوغرافي". مجلة الموافقات، المعهد العالي لأصول الدين بالجزائر، (4)، ص.ص 782-800.
- خالد الريان. (1997). "أهم المجموعات الخطية وأماكن وجودها في العالم". ورقة عمل مقدمة إلى الدورة التدريبية الأولى: صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد، مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة، 3-15 ماي 1997، دبي: إدارة مطبوعات جامعة الإمارات.
- خير الدين الزركلي. (2002). الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج3. بيروت: دار العلم للملايين.
- روباش زلاق. (2007). "وضع المخطوطات العربية في الجزائر". مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، (2)، ص.ص 12-20.
- عبد الحميد أعراب. (2004). "مخطوطات شمال الصحراء والاستشراق الفرنسي في الجزائر". المجلة المغاربية للمخطوطات، جامعة الجزائر 2، (1)، ص.ص 63-78.
- عبد الرحمن بدوي. (2003). موسوعة المستشرقين. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- عبد الكريم عوفي. (1999). "جهود الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين". مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، 4 (1)، ص.ص 4-59.
- عبد الكريم عوفي. (2001). "مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري: إقليم توات نموذجاً". مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، 9 (34)، ص.ص 113-130.
- عز الدين بن زغبية. (2009). "رحيل المخطوطات: الموت المصنوع بأيدينا وأيدي غيرنا". مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، 16 (64)، ص.ص 4-5.
- محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني. (2006). فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية: الجزائر. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- محمود بوعيداد، (1990). "وضعية المخطوطات العربية في الجزائر". ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي: وضعية المجموعات وآفاق البحث، 1990، الدار البيضاء: مؤسسة الملك عبد العزيز.
- مؤسسة آل البيت. (1986). دليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. الأردن: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.
- نجيب العقيلي. (1980). المستشرقون، ج1. القاهرة: دار المعارف.

باللغة الفرنسية:

Cour, A. (1907). Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes : Médersa de Tlemcen. Alger : Éditions Jourdan.

de slane, B. (1845). rapport adressé à monsieur le ministre de l'instruction puplique suivi du catalogue des manuscrits arabes les plus importants de la bibliothèque d'alger et de la bibliothèque de cid-hammouda à constantine. paris: imprimerie de paul dopont.

Fagnan, E. (1893). Catalogue général des manuscrits des bibliothèques de France: Manuscrits de la bibliothèque musse d'Alger. paris: LIBRAIRIE PLON.